

(٣١) تفسير أحسن الكلام (سورة البقرة) (المجلس الثالث عشر-

فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد وصلنا بحمد الله وتوفيقه بتفسير شيخنا ابي زكريا عبدالسلام الرستمي رحمة الله المسمى باحسن الكلام - [00:00:05](#)

اذا الاية الخامسة والعشرين من سورة البقرة وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار وبدأ على بركة الله تعالى شيخ خذ لك نسخينه اشوف النسخة هي فوق - [00:00:24](#)

اللي ما عنده نسخة ياخذ نسخة هذا نسخة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر - [00:00:41](#)

لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين. امين قال نويل رحمة الله تعالى في قوله الصفحة كم صفحة خمسة وثلاثين طيب رزقا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا - [00:01:03](#)

الذى رزقنا من قبل فاتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون. في في هذه الاية احسنت نعم بهذه الاية. نعم في هذه الاية بشاره اخروية بعد التخويف الاخروي لمن يؤمن بالتوحيد في العبادة وبالرسول وبالقرآن. نعم - [00:01:27](#)

وبشر عطف على معنى الجملة السابقة عطف بشر عطف على معنى الجملة السابقة لان مقصود الاية القبلية هي انذر الذين لا يؤمنون وبشر الذين امنوا. والخطاب اولا للنبي صلى الله عليه وسلم ثم لكل عالم مهنته الدعوة - [00:01:52](#)

البشارة بفتح الباء وضم وظمه. البشارة والبشارة نعم البشارة بفتح الباء وضممه يجوز ان تقول بشاره وبشاره من حيث المصدر طبعا اما من حيث الفعل الماضي فهي بشر ومن حيث المضارع يبشر - [00:02:12](#)

والامر في قوله وبشر هو للنبي صلى الله عليه وسلم ابتداء ولم يقتدي به في الدعوة بعد ذلك اقتداء واضح يعني الامر بشر هو للنبي صلى الله عليه وسلم ابتداء - [00:02:32](#)

ولمن يهتم بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اقتداء يبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات. نعم والبشارة البشارة والبشرى ده قلبي شعري فتح الباب عفوا فتح الباب بشاره وضمها البشارة. نعم - [00:02:48](#)

البشارة او البشارة. نعم. بفتح الباء وضمها اول خبر سار يbedo اثره على البشرة اول خبر سار. احسنت. يbedo اثره على البشرة. هذا من حيث المعنى اللغوي ما معنى البشارة او البشارة - [00:03:08](#)

اول خبر سار يbedo اثره على البشرة نعم قال قال رحمة الله تعالى يبقى لنا هنا ان نجيب على اعتراضين اثنين يتعلقان بالموضوع وهم الاول ان البشارة قد تتعلق بالعذاب - [00:03:27](#)

ايضا حسب القرآن الكريم كما نرى ذلك في الايات الخمس التالية في الاية رقم سبعة من سورة لقمان والايام رقم ثمانية من سورة طبعا شيخنا ذكر ان الباء يكون مفتوحا ومذموما - [00:03:44](#)

وذكر بعض اللغويين ان الباء مثلثة اي بمعنى يجوز كسره وظمه فتحه البشري والبشرى والبشرة وهذه من مثلثات العين عند العرب -

نعم قال رحمة الله تعالى الاول ان البشارة قد تتعلق بالعذاب ايضا حسب القرآن الكريم. كما نرى ذلك في الايات الخمس التالية في -

رقم سبعة من سورة لقمان والآية رقم ثمانية من سورة الجاثية والآية رقم واحد وعشرون من سورة آل عمران والآية رقم اربعة وثلاثون من سورة التوبة والآية رقم اربع وعشرون من سورة الانشقاق. الجواب - 00:04:24

المراد من البشارة في الآيات هذه في هذه قلنا القاعدة المطردة ان اسم الاشارة لها له حق الصدارة صح؟ نعم لا بالمشكلة الخطأ من المترجم غفر الله له الجواب المراد من البشارة في هذه الآيات هي الخبر مطلقا. وسميت بالبشرة تهكما - 00:04:39

هذا الجواب الاول لماذا سمي ما يتوعد به الكافر ببشرة من باب التهكم مثل ما انت تخاصم شخصها فتقول ابشر بالله يجيك ها؟ تبشر بالله يجيك هذا تهديد وتوعد وتهكم اية - 00:05:14

الثاني لما كانت البشارة اول خبر وايات القرآن تذكر البشارة مرات ومرات فما الوجه في ذلك؟ هم. الجواب لما كان القرآن لا يخلق من كثرة التلاوة لا يخلق. احسنت. يعني ما معنى لا يخلق اي لا يصبح قدما - 00:05:37

نعم لا يخلق من كثرة التلاوة والانسان لا يمل من قراءاته المكررة من قراءاته المكررة ولا تنقضي عجائبه تلاوته سبب الفرح والسرور للمؤمن. والاجل هذا من اسمائه البشرى والبشرة والبشرة من اسماء القرآن البشرى. من اسماء القرآن البشرى - 00:05:56

وقد ذكر هذا جمع من اهل العلم وذكره في المجلد الاول من كتاب المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم نعم قال رحمه الله تعالى والبشرة ربما تكون دنيوية كبشرة الولد في المولود وهذه البشرة قد ذكرت في شتى سور القرآن لابراهيم - 00:06:19

وزوجته ولزكريا وما رجم عليهم عليهم السلام وقد تكون في سورة النعم الاخرى غير ولادة المولود كما نرى ذلك في آية رقم اربعة وستون من سورة يونس في الآية رقم - 00:06:45

الثالث عشر من سورة الصاف هذا ومعظم بشارات قرانية اخروية والاستحقاق والاستحقاق بشارات هذه الصفات واستحقاق هذا البشرة نعم استحقاق هذه المشاركة والاستحقاق هذه البشارات صفات عديدة. اية يعني كيف تستحق - 00:07:01

هذه البشارات او بما تستحق هذه البشارات لابد من وجود هذه الصفات العديدة بها تستحق البشارات طيب اذا تعددت الصفات تعددت البشرات الاولى يعني الصفة الاولى الاولى اليمان كما في الآية رقم السابع واربعون من سورة الحزاب - 00:07:21

الآية رقم السابع والثمانون من سورة يونس الثانية اليمان المقربون بالعمل الصالح كما في هذه الآية رقم خمسة وعشرون من سورة البقرة وفي آية رقم تسعه من سورة الاسراء وفي آية رقم اثنان من سورة الكهف - 00:07:45

الثالثة الاخبار كما في الآية رقم اربع وثلاثون من سورة الحج. الرابعة الاحسان. كما في الآية رقم سبعة وثلاثون من سورة في الحج الخامسة العبودية لله تعالى والانابة اليه. كما في الآيتين رغم سبع عشر والثامن عشر من سورة الزمر - 00:08:01

السادسة الصبر كما في الآية رقم الخامسة والخمسون بعد المئة من سورة البقرة هذا والبشرة قد تذكر مطلقا للتعيم وقد تذكر فقد تذكر وقد تذكر معها المبشر به. هم. لكن المبشر به يذكر في في البشرة بالشر لا محالة - 00:08:21

يعني البشرة احيانا تقول ابشر بالخير تقول احيانا تقول ابشر بيايش اذا اذا كان اه المبشر به خيرا جاز ذكره وجاز حذفه اما اذا كان المبشر به شرا فلا بد من ذكره. لماذا؟ لانه عند الاطلاق لا يتبارد الا الى الخير - 00:08:43

نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى الذين امنوا المراد باليمان هنا اليمان الشرعي لذا لم يذكر المؤمن به فيشمل جميع انواع اليمانيات. جميل الذين بشر الذين امنوا بمن - 00:09:09

ما ذكر القاعدة التفسيرية ها ترك المعمول يفيد العموم نعم قال رحمه الله تعالى وعملوا الصالحات الصالحات في الاصل صفة لموصوف لموصوف محدود اي الخصال الصالحة لكن الاسمية قد غلت ها هنا لكن الاسمية بدون همزة ها - 00:09:26

وهمزة خطأ مطبعي لكن الاسمية لكن الاسم لكن الاسمية ولا الاسمية رسمية لكن الاسمية قد غلت ها هنا على الوصفية فلا حاجة فلا حاجة لذكر الموصوف والصالح مشتق من من الصلح - 00:09:50

وهي الموافقة وفي اصطلاح الشريعة كل كل عقيدة وعمل يوافق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يقول البيضاوي واللوسي الصالح من ما لي ما سوغه الشرع وحسنه وانما زيدة حسنة في التعريف للاخراج المباح لان المباح وان كان مما سوغه

الشرع وجوزه لكنه غير داخل في في العمل الصالح - 00:10:10

اي ما ثبت ثوابه وحسنه بالدليل الشرعي. والعمل الذي لا يدل لا دليل شرعي على حسن وجوازه لا يسمى عملا صالحا فالعمل فالعمل بهذه المثابة من يعده من الدين يكون بدعة ولا فيكون فسقا ومعصية - 00:10:33

ويبقى لنا هنا ان نجيب على اعتراضين اثنين يتعلقان بالموضوع هما الاول قد عطف العمل الصالح على الايمان فعلم ان العمل الخير داخل في الايمان كما هو قول الاحناف والمرجئة. هم - 00:10:51

الجواب للجابة على هذا نقول اولا الف الف من هذا من باب عطف الخاص على العام. ويidel على الاهتمام كان كما نرى ذلك في الآية رقم الثامنة والتسعين من سورة - 00:11:07

البقرة قوله تعالى فمن كان من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال معلوم يقينا ان جبريل وميكال من الملائكة فلما خصهم بالذكر بعد العموم علمنا ان المقصود مزيد العناية مزيد الاهتمام - 00:11:22

اذا بشر الذين امنوا وعملوا الصالحات العمل الصالح من الايمان فلماذا خص بالذكر في القرآن في كل المواقع؟ لانه اهم شيء في الايمان اهم شيء في الايمان حتى لا يكون الايمان ها ادعائيا - 00:11:44

حتى لا يكون الايمان دعوة نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى ان الايمان له اطلاقات عديدة. لا ما عندك باء؟ نعم. طيب جواب باء الحسين؟ نعم. تشندي انت قطعتنا عن - 00:12:04

السابق نعم ان الايمان له اطلاقات عديدة. وقد يراد به الايمان الشرعي فتح فتح ان لان الجواب باء ان الايمان تغنى على هذا نقول ان اية احست احسن الله ان الايمان له اطلاقات عديدة. نعم. احست - 00:12:18

بان الايمان له اطلاقات عديدة. وقد يراد به الايمان الشرعي الكامل فيدخل فيه اذن اذا فيدخل فيه اذا الاعمال الصالحة اذن اذا نعم اذا حطه بالتنوين احسن حتى لا يشتبه باذن - 00:12:42

الظرفية طيب فيدخل فيه اذا الاعمال الصالحة وذلك لان المحدثين قد اتفقوا على ان الايمان قول وعمل والقول يشمل التصديق والاقرار والاقرار كليهما الثاني قد استدل المعتزلة والخوارج بهذه الآية على ان العاصي كافر ومخلد في النار. لان حصول الجنة حسب الآية الكريمة مقيد بالايمان والعمل - 00:13:00

الصالح فبانتفاء العمل الصالح لا يحصل الجنة ماذا تقولون الجواب من العادات القرآنية ذكر المراتب الكاملة للایمان الكامل والكفر الكامل. وحصول الجنة على نوعين اثنين الاول استحقاق الجنة وان كان بعد العذاب - 00:13:26

الثاني دخول الجنة من غير سابقة عذاب وهذه مرتبة تامة لا يحصل الا بالایمان الكامل وهو الايمان المقربون بالعمل الصالح. فاستحقاق الجنة يحصل بالايمان وبالعمل الصالح يكون الحفظ من النيران او رفع الدرجات بالجنان - 00:13:43

ان لهم جنات مبشر به بتقدير الباء واللام في لهم الاستحقاق بالايمان والعمل الصالح وسبب الاستحقاق وعد الله تعالى جنات لفترة طفيفة وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات - 00:14:01

لهم ما نوع الاستحقاق هنا نوع الاستحقاق هو لان الله وعد موب لان عملك ها يستوجب الجنة عملك لا يصل الى ان يكون ثمنا للجنة ولكن لما وعد الله فالله لا يخلف وعده - 00:14:23

فاذاللام لام الاستحقاق ما وجاه هذا الاستحقاق؟ وجاه الاستحقاق لان الله وعد من عمل الصالحات بان يدخله الجنة فوعده لا يخلف والا فعملنا مهما كان عظيما لا يرتفق لان يكون ثمنا - 00:14:45

لنعم واحد من نعم الله علينا كالسمع والبصر والعقل واليد والقوه ونحو ذلك نعم قال قال رحمه الله تعالى جنات جمع جنة والجنة يقال في الاصل للشجرة كثة الاوراق بحيث لا ترى لا ترى الارض تحتها - 00:15:03

لا ترى الارض تحتها بحيث لا ترى الارض تحتها ثم اطلقت الجنة على الحديقة التي فيها مختلف انواع الاشجار والنعيم وفي هذا المعنى قد استعمل القرآن كثيرا كما في الآية رقم السادسة والستين بعد مثنتين من سورة البقرة وغيرها - 00:15:24

وفي اصطلاح الشرع الجنة عبارة عن دار الثواب التي فيها من النعم ما لا تعد ولا تحصى. نعم. وجمعت الجنة لان الجنة العبرة

مشهورة عند العلماء لا تعد ولا تحصى - 00:15:43

لكن ففي نظري القاصر سمعت هذا من بعض مشايخنا ان هذا فيه نظر لانه ما من نعمة الا ويمكن ان تعد فانت تقول واحد اثنين مئة الف مليون مليار وبعدها التريليون فانت تقدر تعد - 00:15:57

لكن هل تصل الى نهاية اذا لا تحصيها ممكن تعد لكن لا تحصيها ولذلك الله جل وعلا قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اذا ان هنا مثبتة اي وان عدتم نعم الله واحد اثنين الف مليون - 00:16:16

لكن لا تصلوا الى النهاية فالافضل ان يقال ان دار الثواب التي فيها من النعم ما لا يحصى او ما لا تحصيها هذا افضل بدون كلمة لا تعد او يقال - 00:16:37

دار الثواب التي فيها من النعم التي وان اعدناها لا تحصيها هذا افضل نعم قال رحمة الله تعالى وجمعت الجنة لأن الجنات سبعة كما رواه الشربini عن ابن عباس رضي الله عنهم وهي - 00:16:54

واحد جنة الفردوس كما ورد ذكرها في الآية رقم السابعة بعد المئة من سورة الكهف اثنان جنات عدن كما ورد ذكرها في الآية رقم الواحد والثلاثين من سورة النحل ثلاثة جنة النعيم كما ورد ذكرها في الآية رقم الثاني عشر من سورة الواقعة - 00:17:14

اربعة جنة المأوى كما ورد ذكرها في الآية رقم عشرة من سورة النجم خمسة دار السلام كما ورد ذكرها في الآية رقم الخامسة والعشرين من سورة يونس ستة الخلد كما ورد ذكرها في الآية رقم الخامسة عشر من سورة الفرقان - 00:17:35

سبعاً عليون كما ورد ذكرها في الآية رقم التاسعة عشر من سورة التطهير. اذا الجنان ابوابها ثمانية وآهي اه سبعة بحسب ما رواه الشربini عن ابن عباس - 00:17:56

لكن هذا الذي رواه الشربini عن ابن عباس فيه نظر فما هو الصواب الصواب ما جاء في القرآن ان الجنان اربعة وان جاء في القرآن ولمن خاف مقام ربه جنتان. كم - 00:18:16

اثنين طيب بعدين ومن دونهما جنتان كم اثنين واثنين كم خلص طيب قد يقول قائل ما هي هذه الجنات الاربعة؟ جنة الفردوس جنة عدن جنة النعيم جنة المأوى وجنة الخلد - 00:18:36

اما الباقي فهي اوصاف الباقي هي اوصاف وقد تتعاقب هذه الاسماء فتطلق كلمة جنة النعيم على كل الجنان وتطلق كلمة جنة الخلد على كل الجنان وجنة المأوى على كل الجنان ما في بأس - 00:18:56

نعم تحصل القارئ رحمة الله تعالى اما مقام امين ومقعد صدق وقدم صدق فمن اوصاف الجنة تجري من تحتها الانهار صفة الجنات وفيها اشاره الى ان الجنات بسبب الماء خذلة بهجة دائمها ونسمة - 00:19:17

ستجري الى انهار مجازية وهو من باب توسيع الكلام من تحتها ومن يفيد المعنى الزائد وهو الاتصال مع التبعيظ قد يحذف من مبالغة فيفيد العموم والكلية. كما في البشارة للصحابه كما في الآية رقم مائة من سورة التوبة - 00:19:38

حذف من ها هنا فحذفه من ها هنا يدل على تعميم الانهار وتوسيعها هذى فايدة لطيفة في جميع المواقع في القرآن من تحتها الانهار الا لما جاءت البشارة في حق الصحابة حذف كلمة من - 00:19:58

اليش معناها ان من عدا الصحابة من عدا الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم فلهم من تحتهم انهار مقيدة من تفاصيل الصلة واما الصحابة فالهم انهار مطلقة فهم اذا جاؤوا عنده - 00:20:17

فهرك نهرهم اما انت اذا ذهبت عندهم فهرك نهرك فهمنا هذه هذه فائدة حذف من باية سورة براءة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم - 00:20:37

ورضوعاً واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. ما في من ما في مانع نعم الذين يتبعون ما يدخل معهم ان شاء الله بحسان السلام عليكم قال رحمة الله تعالى الانهار اللام فيها للعهد والمعهود هي الانهار الاربعة في الجنة - 00:20:58

كما في الآية رقم الخامسة عشر من سورة محمد وهذه اصول النهار وتتفق من كل منها ما لا تحصى ولا تعد. قد ذكرت في رسالتي او في كتاب وهي الاحاديث الواردة - 00:21:20

في الانهار والبحار ان انهار الجنة فاكثر من اربعة فهناك نهر الكوثر والنهر الابيض ها وبعد اي صاروا ستة اي الفرات ثمانية والنيل
تسعة لا دجلة لا جيحون عشرة يصيحون سيحون احدى عشر - 00:21:36

هذه انهار الجنة اذا طلعتم اخذوا نسخة من كتابي الاحاديث الواردة في الانهار والبحار عشان تعرفون انهار الجنة وبحار الجنة وانهار
النار وبحار النار اعاذنا الله واياكم من النار نعم - 00:22:04

قالت طيب الاسماء الاربعة للجنة جنة الفردوس وجنة النعيم وجنة عدن وجنة المأوى نعم ابراهيم عليه السلام قال آآ جنة النعيم طلب
جنة النعيم اه والنبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نطلب الفردوس. نعم - 00:22:25

قال رحمه الله تعالى من تحتها الظمير راجع الى جنات والمراد منها الاشجار والقصور او المضاف محفوظ اي من تحت اشجارها
وغرفها وقد ثبت في حديث ان انهار الجنة تجري على سطح الارض بين الاشجار من دون حفر في علم ان الانهار تجري تحت غصان
الاشجار - 00:22:53

ايضا فالمنظر عجيب وجميل. لا يتصور لماذا لا يتصور لان فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر جعلني الله
واياكم والدينا ومشايختنا وذرياتنا من اهل الجنة - 00:23:17

نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى قوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قد تم ذكر النعمة الاولى الى ها هنا وهو سكنى اهل الجنة مع
يحتاجون اليه طبعا جاء في في بعض الموضع في القرآن من تحتها في بعضها من تحتهم - 00:23:33

من تحتها اي من تحت الانهار من تحت الاشجار والمساكن من تحتهم اي من تحت الساكنين اهل الجنة نعم احسن قال تعالى قوله كلما
رزقوا منها من ثمرة رزقا قد تم ذكر النعمة الاولى الى ها هنا وهو سكن اهل الجنة مع ما يحتاجون اليه - 00:23:52

والان يأتي دور ذكر النعمة الثانية التي هي توسيعة الرزق بقوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا ضمير راجع الى جنات ومن ابتدائية.
رزقوا فعل فعل مبني مبني ومجهول وفيه اشارة الى ان لاهل الجنة خدم يقدمون لهم الطعام - 00:24:13

من ثمرة من الاستغراق العموم العموم او للتبييض. رزقا مفعول له ورزقا بمعنى اعطاء الرزق واعداده ورزقا بمعنى الوجبة قالوا هذا
الذى رزقنا من قبل ويطرح هنا السؤال الاتي. السؤال - 00:24:37

هذا اسمه اشارة والمشار اليه يكون حاضرا فيدل على ان الطعام حاضر. ورزقنا فعل ماض فالطعام موجود ليس طولا فلم عبر به
بالماضى. هم الجواب كيف شيخنا سؤال يعني السؤال ما الذي رزقهم؟ هذا الذي رزقنا - 00:24:56

هذا اسم اشارة لشيء حاضر طيب رزقنا شيء ماضى. نعم فكيف الان نجمع بين حاضر وماض يشبه لي يا اخوان لا لا الان خلق خلي
اللي في ذهنك خليك مع نص الاية هذا الذي رزقنا - 00:25:19

يعنى هذا اللي قدامنا هو نفسه مضى معنا فالشيخ يقول كيف يكون مشارا اليك وقد مضى وسبق؟ الان السؤال هذا. نعم. فهمت
السؤال؟ واضح. الان سياطي الجواب الجواب ان لفظ التشبیه في العبارة محفوظ والتقدیر - 00:25:40

هذا مثل الذي رزقنا من قبل نعم من قبل فيها وجهان مشهوران الوجه الاول المراد منها القبلية في الجنة بمعنى ان الطعام البعدي
يشابه الطعام القبلي من وجه في الجنة. ويرد على هذا ان كلمة كلما تدل على العموم ويدخل فيه الطعام - 00:25:58

الاول في الجنة ايضا فلا يصح معه معنى من قبل. لانه لم يشبه لانه لم يشبه في الطعام القبلي اذا لا طعام قبله. نعم الجواب ان كل ماء
للعموم الا ان الطعام الاول خارج عنه بدليل القرينة العقلية. فاختاره ابن جرير - 00:26:19

الاوجه الثانية المراد منها القبلية في الدنيا بمعنى ان طعام الجنة وثمارها تشبه طعام الدنيا وثمارها. لكن المشابهة تكون بالصورة
والاسم اما في والطعم فتكون ثمار الجنة افضل بكثير. والتشابه يطلق على التشابه بنجه ايضا. كما نرى ذلك في الاية رقم الواحدة
الحادية واربعين بعد - 00:26:37

المئة من سورة الانعام وفي الاية رقم الثالث والعشرين من سورة الزمر والحكمة في التشابه الاول اظهار قدرة الله تعالى بان الصور
متعددة والطعم والفوائد مختلفة والحكمة على التشابه الثاني ايضا - 00:26:57

هذا والحكمة على التشابه الثاني آآ والحكمة على التشابه الثاني ايضا لا خلاص يكون العبارة هكذا بان الصور متعددة والطعم والفوائد

مختلفة والحكمة على هذا التشابه الثاني ايضا ايضا ان الطبيعة تكره والحكمة - 00:27:13

على هذا صلحوا العبارة والحكمة على هذا التشابه الثاني ايضا ان الطبيعة تكره عادة الطعام غير المأнос تكون منقوته كيف ؟ في فاصلة تكون فاصلة نقطة ولا اي فاصل اللي بعد هذا - 00:27:42

لا لا ما في فاصل والحكمة الا هذا التشابه الثاني ايضا ان الطبيعة تكره عادة الطعام غير المأнос. نعم يعني انت رحت الصين جابوا لك طعام ما تعرف فانت عادة تشمئز - 00:28:04

ليش ما تعرفه اول مرة تشويف فالعادة والطبع ان الانسان يأنس الطعام غير لا يأنس الى الطعام غير المأнос نعم والحكمة على هذا التشابه الثاني ايضا ان الطبيعة تكره عادة الطعام غير المأнос. فيكون مشابها لما اعتادوا عليه في الدنيا - 00:28:26

ويرد عليه ان ويرد عليه ان من اهل الجنة اناس لم يطعموا كل ثمار الدنيا حتى هناك من ثمار ما لم يسمعوا اسماءهم فلا يصدق عليهم هذا الوجه وليس عندي الجواب - 00:28:45

هو ليس عند الجواب مقنع لهذا السؤال سواء نقول بالتفصيص فهو لا يناسب صلح الجنة يعني كان الشيخ توقف في المسألة لا يتوقف المسألة ما هو وجه قولهم هذا الذي رزقنا من قبل - 00:28:58

لكن ما دام فيه اثر عن ابن عباس فهذا يجعلنا نتجرأ فنقول الامر كما قال ابن عباس ليس شيء مما في الجنة مما هو في الدنيا الا الاسم فقط ليس شيء مما في الجنة مما هو في الدنيا - 00:29:15

الا الاسم فيقولون مثلا التفاح البرتقال الرمان الرطب وغير ذلك العنبر فيقولون العلب رزقناه في الدنيا هذا الذي رزقنا من قبل يعني هذا هو العنبر الذي رزقنا من قبل في وجه اخر ذكره بعضهم - 00:29:37

ان قولهم قالوا هذا الذي رزقنا من قبل خرج مخرج الاستفهام خرج مخرج استفهام بمعنى اهذا الذي رزقنا من قبل اهذا الذي رزقنا من قبل فيكون استفهاما والجواب انما يصبح حقيقيا واقعيا بعد التذوق وبعد - 00:30:07

الواقع فيه فحين اذ يعلمون انه ليس مما رزقوه من قبل الله اعلم نعم قال رحمة الله تعالى الوجه الثالث ان المراد من رزقنا الوعد بالدنيا وتقدير العبارة. وعدنا من قبل في الدنيا ويفيدهما في الآية رقم - 00:30:34

الرابعة والسبعين من سورة الزمر قال القرطبي لكن اطلاق الرزق على البعد بعيد لغة يعني هذا وجه يقولون هذا الذي رزقنا من قبل اي هذا الذي وعدنا من قبل - 00:30:53

لكن تفسير كلمة رزقنا بوعدهنا بعيد من حيث اللغة بعيد من حيث اللغات. نعم سلام عليكم. قال رحمة الله تعالى الوجه الرابع المراد من رزق التوفيق الالهي. والمضاف محذف ومعنى هذا جزء الذي وفقنا في الدنيا. قال - 00:31:11

قاله الانوسي والبيضاوي لكن الرزق بمعنى التوفيق وحذف المضاف بعيد فالوجه الاول هو الافضل عندي الوجه الاول الشيخ يقول هو الافضل عندي اذا ما معنى الوجه الاول ؟ اي هذا الذي رزقنا من قبل كلما جاهم طعام يقولون هو الطعام الذي اكلناه - 00:31:29

قبل قليل ثم يأكلونه واذا به طعمه الذي من الاول فمعنى هذا انهم في في نعيم يرتفون ولا ينزلون قال الله سبحانه وتعالى واوتوا واوتوا به متشابها هذا علة لقولهم هذا الذي رزقنا لان ثمار الجنة - 00:31:51

شوفوا تشابهوا البعض هنا يشابه البعض من ثمار الدنيا لان ثمار الجنة تشابه البعض وبثمار الدنيا ومعناه كيف واضح لان ثمار الجنة تشابه البعض. الرمان الثاني هو نفس الرمان الاول اللي اكلوه. الرمان الرابع هو نفس الرمان الثالث اللي اكلوه - 00:32:13

فذا نشيد ثمار الجنة تشابه بعضا ما هو مثل ثمار الدنيا ثمار الدنيا كيف انتقد تأكل تفاحة العام الجاي لما نفس الشجرة تطلع لك تفاحة اذا هي حامضة صح ولا لا - 00:32:36

انت تزرع في ارضك بطيخا. في المرة القادمة من نفس الشجرة اكلت البطيخة الاولى حلوة. تأكل البطيخة الثانية ما لها طعم لكن في الجنة لا في الجنة ثمار الجنة تشابه البعض ما ما يكون وحدة حلوة وواحدة مرة ووحدة حلوة ووحدة مزة ما في هذا الكلام - 00:32:51

فذا معنى ثمار الجنة تشابه البعض اي من حيث الكمال وبثمار الدنيا اي من حيث الاسم شابهوا ثمار الدنيا من حيث الاسم ومعناه

على الوجه الاخير ان جزاءهم متشابه لعملهم - 00:33:12

لان ثمار الجنة تشابه البقع وبشمار الدنيا ومعناه على الوجه الاخير ان جزاؤهم متشابه لعملهم به الضمير راجع الى رزقنا او ثمرة بتأويل الطعام وتفصيل التشابه الى الى رزقنا والا الى رزقا - 00:33:33

رزقا به رزقا او ثمرة. بتأويل الطعام وتفصيل التشابه والحكمة منه قد فصلناه من قبل سنذكر مزيدا من تفصيل التشابه في سورة في سورة آل عمران ان شاء الله قد ذكرت النعمتان والآن تذكر النعمة قد ذكرت النعمتان والآن لا وقد ذكرت يعني في الآية النعمة الاولى -

00:33:53

وبشر الذين امنوا ان لهم جنات النعمة الثانية ان لهم ارزاق في الجنات متشابهة الطعم ليس فيها حلو ومر ومز والى اخره البشارة الثالثة لهم في ازواج مطهرة. البشارة الرابعة. وهم فيها خالدون - 00:34:17

فاكتملت اركان السعادة من كل وجه الاول حسن المكان جنات تجري الوجه الثاني ها حسن ما به القوام رزقنا من قبل الوجه

الثالث حسن الانس انسان بوحدة انت لو كنت بوحدك عندك الف حقيقة انت بوحدك شتسوبي - 00:34:39

طيب يوم يومين تأكل وبعدين تمل ولا لا طيب فاعطاك لهم فيها ازواج مطهرة الوجه الرابع وهو الديومة. لو ان الناس سكنوك في فندق خمس نجوم بعدين قالوا لك نطلعك منها - 00:35:05

انت ما راح تتلذذ لبيش تقول الله بعد كم يوم راح يطلعوني من الفندق هذا فتحاتي صح ولا لا؟ نعم. هذى تسمى اركان السعادة الرابعة نعم حسن المكان نعم وحسن - 00:35:24

ادامة الارزاق وحسن الانس والابدية. نسأل الله ان يكون من اهلها. نعم قال رحمة الله تعالى وقد ذكرت النعمتان النعمتان نون المثنى دائما مكسور ونون الجمع دائما مفتوح سهلة هذى هذان نعم رجال نعمتان - 00:35:39

ها صح؟ نعم. مسلمون مسلمين. دائما نون الجمع مفتوح هنا المثنى نون المسنن مكسور ليش نون الجمع مفتوح؟ لأن الجمع قابل للزيادة مفتوح واضح نعم طيب وقد ذكرت النعمتان والآن تذكر النعمة الثالثة بقوله - 00:36:03

ولهم فيها ازواج مطهرة وكلمة لهم تدل على ان اهل النار محرومون من هذه النعمة. نعم. لأن لهم تفید تخصيص نعم وفيها وفيها تدل على استقرار النعمة في الجنة. نسأل الله من فضله - 00:36:25

ازواج جمع زوج ويطلق على الرجل والمرأة بشرط ان يكون بينهما زواج شرعي ويعلم الحور وزوجات الدنيا بدل الآية رقم الثانية والعشرين الى الآية خمسة وثلاثين من سورة الواقعة. والآية رقم العشرون من سورة الطور والآيات رقم الرابع - 00:36:40

من سورة الدخان والآية رقم ثمان واربعون من سورة الصافات هنا هنا فائدة ان كلمة ازواج لهم فيها ازواج ازواج ازواج جمع زوج ويطلق على الذكر والانثى. فان كان ذكرا من اهل الدنيا استحق الجنة فله زوج - 00:37:00

من اهل الجنة وان كانت امرأة من اهل الدنيا من اهل الجنة فلها زوج من اهل الجنة هذا معناه هذا معنى يزوجون يعني يصنفون كل ذكر مع انشى. نعم فاحسن قال رحمة الله تعالى ولننوه هنا على فائتين اثنتين تتعلقان بالموضوع وهما على التحو التالي الاولى -

00:37:25

الزوج فيما اذا كان بين الطرفين توافق العقيدة والمناسبة والمحبة. هم. اي بان يكونا مؤمنين كما الله تعالى في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم كما في الآية رقم السادس من سورة الاحزاب والآية رقم الثامنة والعشرين والآية رقم خمسين والآية رقم الثالث والخمسين - 00:37:49

والآية رقم تسعه وخمسون منها وكذلك في آية رقم واحد الى ثلاثة من سورة التحرير تحريم؟ نعم سورة التحرير نعم وليس تحريم سلام عليكم قال رحمة الله تعالى وهذا دليل واضح على وجود كمال توافق العقيدة والعمل والاخلاق والمحبة بينهن وبين الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:38:12

لهذا يقول ابن القيم في جلاء الافهام ويطلق الازواج على النساء المؤمنين لان بينهم وبين زوجاتهم توافقا ولا يطلق الازواج على النساء الكافرinas لان توافق العقيدة منافية بينهما. ويطلق اذا المرأة كما نرى ذلك في الآيتين رقم عشرة والحادية عشر من سورة

لذلك لاحظوا في دقة التعبير في القرآن لما كانت الزوجة يفبد اقتران الرجل بالمرأة مع توافق في العقيدة فيأتي كلمة الزوج طيب اذا كان المرأة لها زوج - 00:38:57

عقيدة مختلفة لا يقال زوج يقال امرأة. ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة واحدة ها واضح وضرب الله مثلاً للذين امنوا امرأة فرعون ما قال زوج فرعون ما قال زوج لوط واضح؟ ما قال الزوج نوح - 00:39:18

حتى في قضية انجاء ال لوط الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعين ما قال الا زوجه قال الا امرأته كانت من الغابرين شفت الفايدة اللطيفة عجيبة سبحان الله نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى - 00:39:40

وقد يطرح سؤال انه قد اطلقت في القرآن كلمة امرأة على زوجات ابراهيم وعمران وزكريا عليهم السلام. كما في رقم الحادي والسبعين من سورة هود وفي ايات رقم الخامسة والثلاثين من سورة ال عمران والآية رقم اربعون منها مع انهن موافقاً - 00:39:59

عقيدتي مع الازواج. نعم الجواب في هذه المواقع قد ذكرت قصص قصص الولادة في المناسبة تعبير المرأة لأن كلمة الزوج مشتركة بين الرجل والمرأة والولادة مختصة بالنساء جواب سيد نعم الثانية - 00:40:19

قد وردت مادة تزويج في القرآن واحد وثمانين مرة. ولمعنى مختلف منها. الله مادة كلمة التزويج واشتقاتها زوج ها في القرآن ورد واحداً وثمانين مرة ولمعنى مختلف منها الاول الزواج الدنيوي المعهود كما في الآية رقم السابع والعشرين من سورة الاحزاب. هم - 00:40:36

الثاني الزواج الاحزابي بالحور كما في الآية رقم من عشرة الطور الثالث وزوجناتهم بحور عين نعم الثالث للزوج كما في الآية رقم الثلاثين بعد المائتين من سورة البقرة. نعم - 00:41:01

الرابع للزوجة كما في الآية رقم عشرين من سورة النساء الخامس للذكر والأنثى من الاولاد كما في الآية رقم خمسون من سورة الشورى. هم. او يزوجهم ذكراناً واناثاً يزوجه نعم - 00:41:18

السادس وصل الروح مع الجسد بناء على التفسير كما في الآية رقم السابع من سورة التكوير. و اذا النفوس زوجت زوجت على احد التفسيرين لأن في الآية تفسيران الاولى و اذا النفوس زوجت يعني صفت - 00:41:36

الطلب مع الطلب الزمار مع الزمار راقص مع الرقاص المصلي مع المصلي الصائم مع الصائم المنافق مع المنافق المؤمن مع المؤمن هذا معنى و اذا النفوس زوج وهذا المعنى هو الاشهر - 00:41:54

المعنى الثاني و اذا النفوس زوجت اي دخلت روح كل جسد في بدنها ها دخلت روح كل جسد في بلده. الروح والجسد تزاوجاً. نعم. اتحده. احسن الله اليك. قال تعالى السابع انواع النباتات - 00:42:09

كما في الآية رقم الخامسة من سورة الحج. نعم ثامن انواع الانسان في الدنيا كما في الآية رقم الحادي والثلاثين بعد المائة من سورة طه التاسع انواع كل شيء كما في الآية رقم الثانية عشر من سورة الزخرف - 00:42:30

معنى زوجية مرعية في هذا مرعية في هذه المواقع كلها العاشرة انواع الانسان في الآخرة كما في الآية رقم السابعة من سورة وهو الظاهر ان هذا في خطأ مطبعي في المطبعين - 00:42:48

لان في الترجمة اللي عندي مو هكذا يا شيخ الثامن انواع الانسان في الدنيا مو الانس انس ما لها علاقة بالانسان انواع الانسان في الدنيا العاشر انواع الانسان في الآخرة - 00:43:02

نعم احسن الله اليكم قال الله تعالى الثامن انواع الانسان العشر والعشر وصلنا العاشر. نعم والعشر انواع الانسان في الآخرة كما في الآية رغم سبعة من سورة الواقعة رها هنا بمعنى الزوجات سواء كانت زوجات الدنيا او زوجات الآخرة - 00:43:29

مطهرة من باب التفعيل للمبالغة اي مطهرة من سائر قبائل الدنيا ونواقصها كالحيض والنفاس والبول والغائط وغيرها وهكذا من مساوى الاخلاق وكالكيد والمكر وغيرها قد عبر بها بصيغة اسم المفعول مبالغة هي ان الله تعالى هو الذي قد طهرهن وخيأ - 00:43:53

وخبأهن لهم فيها خالدون هذه نعمة رابعة والعبارة هذه قد وردت ثمان وثلاثين مرة في صيغة في صفة اهل الجنة وفي صفة اهل النار تسع عشرات مرة فيها تدل على الخلود داخل الجنة. بل الخلود لاهل الجنة وللجنّة ولتعيم الجنّة - [00:44:11](#)

والخلود لغة البقاء والدّوام. هذا المعنى قد نفي الله تعالى وهذا المعنى ومكتوب عندك وهذا المعنى ولا بهذا المعنى وبهذا المعنى. صحيح. وبهذا المعنى قد دفى الله تعالى الخلود - [00:44:33](#)

نفي بدنيا الف مقصورة نعم وبهذا المعنى قد نفي الله تعالى الخلود عن الانبياء فانهم لا يكونون على قيد الحياة دوما بل يموتونها ولا يخلدون فيها نعم في الدنيا. نعم - [00:44:53](#)

كيف في الدنيا كيف بيو في الدنيا فانهم لا يكونون على قيد الحياة دوما بل يموتونها ولا يخلدون فيها. نعم هم يموتون فيها في الدنيا نعم خل نشوف العبارة عند الشيخ كيف - [00:45:08](#)

مشكلة في الترجمة وهم فيها خالدون شفت شلون اختلف المعنى يقول الشيخ هنا في الترجمة غير فانهم فانهم لا يكونون على قيد الحياة دوما بل يموتون ولا يخلدون فيها بل يموتون صلحها - [00:45:32](#)

ولا يخلدون فيها نعم نعم نتكلّم عن لغة ان الخلط داخل الجنّة ادري والخلود لغة البقاء والدّوام وبهذا المعنى قد نفي الله تعالى عن الجنّة دوما بل يموتون في الدنيا في الدنيا - [00:46:01](#)

نعم فانهم لا يكونون على قيد الحياة دوما نعم وبهذا المعنى قد نفي الله تعالى الخلود عن الانبياء في الدنيا فانهم لا يكونون على قيد الحياة دوما بل يموتون وليخلدون فيها. كما ورد ذلك في الآية رقم الرابع - [00:46:27](#)

ثلاثين من سورة الانبياء قد يطلق الخلود على المكث الطويل. ذكر القرطبي وذكر غيره على العكس. اي ان الخلود في الاصل للمكر الطويل قد يطلق على الدّوام والبقاء وقول القرطبي هو الارجح - [00:46:43](#)

يعني كلمة الخلود ما هو معناه في الاصل هل الخلود في الاصل معناه المكث الطويل او معنى الخلود والدوام والبقاء فالقرطبي وغيره من اهل العلم يرون ان معنى الخلود المكث الطويل - [00:46:57](#)

فاما اكد بكلمة ابدا افادت ديمومة نعم قال تعالى فعلى هذا ابدا لتأكيد الدّوام والبقاء. ثم معنى الخلود في الخلود في الآيات التي فيها ذكر الجنّة الدّوام الخلود معا والخلود مع النار يراد به الدّوام ايضا لكن قد يراد به المكث الطويل كما في الآية رقم الثالثة والتسعين من سورة النساء بناء - [00:47:18](#)

على توجيهه نعم. قال الراغب في المفردات ان الخلود يطلق على براءة براءة الشيء عن الفساد الشيء. نقطتين ما تجي. نعم ان الخلود يطلق على براءة الشيء عن الفساد وبقائه على حالته. هم - [00:47:44](#)

فهذه الآية تدل على صراحة على ان الجنّة ونعمتها واهلها يخلدون دائمًا ولا يطرأ عليهم الفناء. وهذا قول اهل السنة والجماعة في قاطبة فخالف المعتزلة وخالفهم المعتزلة الجهمية ولا يدل لهم - [00:48:01](#)

ولا يدل لهم اي دليل نقل. طبعاً بالنسبة كون الجنّة ونعمتها واهلها يخلدون دائمًا ولا يطرأ عليهم الفناء هذه المسألة في الحقيقة يعني آلم يخالفنا فيها المعتزلة المعتزلة يوافقون على ديمومة الجنّة وديمومة النار - [00:48:17](#)

وانما مخالفتهم مخالفة المعتزلة من وجه انهم يقولون ان المؤمن اذا دخل النار يخلد فيها ولا يخرج اما الجهمية الفلسفه فهم الذين يقولون بان النار تفني ومنهم وهم فلاسفتهم - [00:48:41](#)

يقولون ان حتى الجنّة تفني وهذا كلام باطل لأن الله سبحانه وتعالى باكثر من يعنى سورة من القرآن بين ابديّة الجنّة وابديّة النار بين ابديّة الجنّة وابديّة النار اي نعم الابديّة ليست ثابتة لذاتيهما - [00:49:05](#)

وانما الابديّة لأن الله كتب لها الابديّة ولهذا قال خالدين فيها ما شاء الله اي بمشيئة الله نعم احسن قال رحمة الله تعالى تنبئه لما كان الفرح والسرور في الحياة الدنيا بالمسكن والرزق الواسع والزوجة - [00:49:31](#)

ذكرت هذه النعم الثلاثة في في البشارة الاخروية ايضا. لكن لما كانت نعم الدنيا ناقصة بطوط الفناء والذهاب عليها اي وقت فذكرت صفة الخلود مع نعم الآخرة حتى تصير كاملة ولا يخاف صاحبه من الزوال او الفناء - [00:49:50](#)

احسنت نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح صلى الله عليه وسلم نحن نفضل ابو عبد الله
عندك سؤال ويأك طبعا قال الله عز وجل - 00:50:08

في القرآن يطوف عليهم ولدان مخلدون ها باكواب واباريق وكأس من معين وفي آية سورة الانسان يطوف عليهم ولدان مخلدون اذا
رأيتم حسبتهم ولوأا منثروا هذا الخدم فكيف بالمخدومين اذا كان الخدم كاللؤلؤ يتلألؤن وهم يخدمونك - 00:50:28

فكيف بمن يخدم نسأل الله من فضله نعم تفضل نعم يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات. وبرزوا لله الواحد القهار احسنت سؤال
وجيه في قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - 00:50:57

فكيف نقول بالخلود والسماءات والارض ليست خالدة هنا سؤال لما انت تسمع كلمة في يوم تبدل الارض غير الارض يتبدل لدينك اي
ارض احسنت ارض الدنيا. طيب واذا سمعت الله يقول عن اهل الجنة الحمد - 00:51:32

سيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال وخذنها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين قالوا الحمد
لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا - 00:51:53

الحمد لله الذي اورثنا الارض اي ارض خلاص اذا في ارض الجنة وفي ارض الدنيا خالدين فيها ما دامت السماوات والارض سماء الجنة
ارض الجنة فهمت؟ ما في تعارض ما لو جاء واحد وسألنا وقال لنا ارضكم هذه تفني؟ نقول نعم. طيب وارضية الجنة؟ لا تفني -
00:52:09

ما في تعارض نعم واياك ها عندكم اسئلة كان بيأذن المؤذن تفضل اعاذنا الله واياك واياكم من فتن النساء ومن كل فتنه ايش نعم
لذلك الله سبحانه وتعالي لما ذكر - 00:52:35

نساء حور الجنة او نساء الجنة قال حور مقصورات في الخيام والاكمل فيهن قاصرات الطرف اي ان عينها لا تقع على غير زوجها
وهكذا الرجال لذلك لا يوجد في الجنة - 00:53:01

ها شيء اسمه هذا محارم وغير محارم الى اخره نعم تفضل ها ايه يزوجوه نعم كل رجل مات من غير زوجة فيزوج اذا كان من اهل
الجنة يزوج من امرأة من اهل الجنة - 00:53:22

وكل امرأة دخلت الجنة بلا زوج فتزوج من رجل من اهل الجنة نعم وهذا من معاني لهم فيها ازواج مطهرة نعم سبحانه الله
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:53:47